أبعاد العلاقة الارترية ـ الصومالية

بقلم: د.أحمد حسن دحلي

قام الرئيس الصومالي حسن شيخ محمود بزيارة رسمية لدولة ارتريا في السابع عشر من شهر مارس الجاري، وذلك تلبية لدعوة من الرئيس اسياس افورقي. وفي هذا اللقاء تبادل الرئيسان الآراء حول تطورات الاوضاع في الساحة الصومالية، والعلاقات الثنائية، والقضايا الاقليمية ذات الاهتمام المشترك. وتدرج زيارة الرئيس حسن شيخ محمود في سياق نمو وتطور العلاقات الارترية ـ الصومالية بصورة مطردة في شتى المرافق السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية والثقافية. وهذه الزيارة ليست وليدة اليوم، بل انها تأتي ضمن سلسلة زيارات قام بها الرئيس الصومالي منذ توليه مقاليد السلطة في مقديشو في مايو 2022، وهي توطد اواصر العلاقة بين البلدين والشعبين المتعددة الابعاد، والتي لعب الرئيس الصومالي الاسبق محمد عبد الله محمد والرئيس اسياس افورقي دورا تاريخيا وسياسيا في تعزيز اركانها وأسس مقوماتها، ارتكازا على الخلفية التاريخية للعلاقة التضامنية التي تجذرت ابان الكفاح المسلح للشعب الارتري في ستينيات القرن المنصرم، وذلك على مدار ثلاثين سنة.

والتاريخ يذكر، والشعب يتذكر دائما ابدا وقوف الشعب الصومالي بكل ما يملك مع نضال الشعب الارتري من أجل الحرية والاستقلال على مدى ثلاثة عقود كاملة في مرحلة تاريخية وسياسية حرجة للغاية. وعليه فلا غرابة اذا وقف ويقف الشعب الارتري وحكومته منذ فجر الحرية في مايو 1991 مع الصومال بلدا وشعبا وحكومة بكل ما يملك لكي يحل السلام ويعم الامن ويسود الاستقرار في ربوع الصومال، ولكيلا يمس احد بسيادته، وحتى لا يتعدى أحد على وحدته

الترابية، ولكي يلعب الصومال دوره التاريخي والسياسي والاقتصادي والثقافي والامني في منطقة القرن الافريقي، وفي خليج عدن، وحوض البحر الاحمر، وفي عموم القارة السمراء، وفي جميع المحافل الدولية، وذلك بحكم قدراته البشرية، وثرواته المعدنية والبحرية والزراعية والحيوانية، وموقعه الجيو استراتيجي البالغ الاهمية والذي يتمثل في تمتعه بأطول ساحل بحري في افريقيا يمتد على مدى 3333 كلم، في منطقة ذات حساسية كبيرة تمتد من الخليج الفارسي ـ العربي الى البحر الابيض المتوسط، مرورا بالمحيط الهندي وخليج عدن ومضيق باب المندب والبحر الاحمر.